مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 32

الأربعاء: 18/ 3/ 1445 هـ – 4/ 10/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	رِسالةٌ مِن العِراقِ أيضاً فِيها ثلاثةُ أسئلة:المقارنة بين عدم قتل ابن ملجم لعنه الله و قتل الغلام من قبل الخضر و في بعض الروايات الشريفةِ حُرمة التَّصريحِ باسم الإمام المهديّ في زَمان الغَيْبة؟ موافقة النواصب في شرين البان وبول الابل	2
2	لا يُمكِنُ أن نُقايسَ بَينَ أمير المؤمنين والخِضْر وهو كان في مَأموريَّةً خاصَّةً	2
3	السؤالُ: لِماذا لم يَقتُل أمير المؤمنين ابنَ مُلجِم؟ هُناكَ أكثرُ مِن جهة	2
4	لسِّيرةُ الَّتي سارَ بها أمير المؤمنين أيَّامَ خِلافتهِ أرادَ منها أمرين	4
5	نَحنُ نُسَلِّمُ لأمرهم حينما يأمرونَنا بأن نَذكُرَ أو لا نذكر اسم إمام زماننا	5
6	القضيَّة الأمنيَّة الصِّرفَة كانت موجودةً وحاضِرةً للحِفاظِ على المنظُومَةِ المهدويَّةِ	6
7	هذا نَحوٌ مِن التربيةِ للمُحافظةِ على الأسرار	7
8	ف ديننا العِترةِ الطاهرة مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم، ومِن حَدِيثِهم المفهَّمِ بقواعدِ تَفهيمِهم ونَكفرُ بِما وَراءَ ذَلك	8
9	الرواية التي ذكرها السائل لا يُوجدُ شيءٌ يَجعَلُنا نُشَكِّكُ في هذهِ الرواية	8
10	ابوال الابل لم يشرعه الرسول بل كان امرا معروفا عند العرب و الأمزجةُ تَختلفُ مِن زَمانٍ إلى زمان	9
11	الرِّسالةُ مِن العِراق - مَدينةِ الديوانيَّة - الأخ العزيز حسن الكِناني، تَشتملُ على أسئلةٍ:التقويم الهجري المحرف و الرؤية الشرعية	10
12	السَّنةُ التَّقديريَّةُ الَّتي تُعتبرُ تأريخاً لِخارِطةِ الخَلْق، لِقانُونِ البَداء	10
13	أمَّا الحِسابُ لِماذا يكونُ حِسابُنا وِفقاً للتَّحريف الَّذي قامَ بِهِ عُمَر؟!	11
14	لماذا قناة القمر لا تعمل بروايات تشخص بدايات الشهور القمرية	12
15	الأحاديثِ الواردةِ عَنهُم كانوا يَعتمدونَ الرؤية بالعَين المجرَّدة	12
16	لَيْلَةِ الْقَدْر هِي لَيلةٌ واحدة في شهرٍ واحد، فلابُدَّ أن تَكونَ البِدايةُ واحدةً في العَالَم كُلِّهِ	14
17	استعمال الأجهزةِ في رؤية الهِلالِ أو تَشخيصِ مَوقعهِ	15
18	الرِّسالةُ مِن الأُخت الفَاضلةِ الَّتي عَنونت نَفسها بالعَلَويَّةِ المِصريَّة مِن مِصر، سُؤالُها:العلاقةُ بَينَ عالَم الذَّر والدُّنيا وعالَم البَرزخ	16
19	في دِينِ العترةِ الطاهرة في فِكرِ العترةِ الطاهرة الحياةُ واحدةٌ، (بإمكان الإنسانِ أن يُغَيِّر مَصيره)	16
20	التغييرُ موجُودٌ في عالَم الذَّر وكذا في الدُّنيا ، والاقالة متوفرة لمن يريد التغيير	17

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ مَنْ عُيُونُنَا إِلَيْه وقُلُوبُنَا لَدَيه، سَلامٌ عَلَىٰ مَجْمَعِ آمَالِنَا وَغَايَةِ أُمْنِيَاتِنَا، سَلامٌ عَلَىٰ مِصْبَاحِ مَصَابِيحِ حَيَاتِنَا، سَلامٌ عَلَىٰ سَيِّـدِنَا وَإِمَامِنَا، سَلامٌ عَلَىٰ غَايَةِ غَايَاتِنَا فِيْ دِيْنِنَا ودُنْيَانَا وَلِيِّ أَمْرِنَا وَصَاحِبِ نِعْمَتِنَا وَمَلِكِ زَمَانِنَا إِنَّهُ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطنُ فِي عَقِيدَتِنا؛ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ العَسْكَرِيّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..

الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

رِسالةٌ مِن العِراقِ أيضاً فِيها ثلاثةُ أسئلة:

المقارنة بين عدم قتل ابن ملجم لعنه الله و قتل الغلام من قبل الخضر و في بعض الروايات الشريفةِ حُرمة التَّصريحِ باسم الإمام المهديّ في زَمان الغَيْبة؟ موافقة النواصب في شربن البان وبول الابل

1 السؤالُ الأوَّل:

❖ **لِماذا أميرُ المؤمنينَ عليه السَّلام لم يَقتُل عبد الرَّحمن بن مُلجم** - هُناكَ قراءةٌ مُلجَم وقراءةٌ مُلجِم ألا لعنةُ اللَّهِ عليه، أكانَ ابناً لِمُلجَم أم كانَ ابناً لِمُلجِم - **لَعنَهُ اللَّهِ لِعلمهِ بأنَّهُ سيقتلهُ، بِسببِ لا يُمكِنُ القِصاصُ قبلَ الجِناية، وأمَّا الخِضرُ عليه السَّلام فَقد قتلَ الغُلامَ الَّذي سيصبحُ فِيما بعدُ كافِراً.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

لا يُمكِنُ أن نُقايسَ بَينَ أمير المؤمنين والخِضْر وهو كان في مَأموريَّةً خاصَّةً.

❖ الخِضرُ لم يَكُن حاكِماً يَحكُمُ بَينَ النَّاس كما كانَ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللَّهِ عليه في وقتِ هذهِ الحادثة الَّتي يدورُ حولَها السؤال، الخِضْرُ كانَ في مَأموريَّةٍ خاصَّةٍ،

❖ ولا يُمكِنُ أن نُقايسَ بَينَ أمير المؤمنين والخِضْر، لأنَّ الخِضرَ مِن شيعتهِ ومَرَّ هذا الكلامُ علينا في الحلقات الماضية فلا يُمكِنُ أن نُقايسَ بَينَ الإمامِ والمأموم، الخِضرُ مأمومٌ بإمامٍ هُو أميرُ المؤمنين لا يُمكِنُ المقايسة بأيِّ وجهٍ مِن الوجوه، لكنَّ حكاية الخِضْر كانت مَأموريَّةً خاصَّةً.

❖ في الآيةِ (83) بعدَ البسملةِ من سورة الكهف حينما شَرحَ الخِضْرُ لِمُوسَى تفاصيلَ الوقائع الَّتي لم يَستَطِع مُوسَى أن يَصبِرَ عليها، إلى أن قالَ لَه:

- ﴿**وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي**﴾ -
  - أنا مَأمُورٌ عِندي مأموريَّةٌ - كُلُّ هذا الَّذي رأيتهُ يا مُوسَى كانَ مَأموريَّةً خاصَّةً بالنسبةِ لي ، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن السَّفينةِ الَّتي خَرقها، عن الغُلام الَّذي قَتلهُ، عن الجدار الَّذي أقامَهُ،
  - مِن أينَ يَتلقَّى الخِضرُ أوامرهُ؟
    - إنَّهُ يَتلقَّى أوامرهُ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِن العالين، مِنَ العَالين الَّذينَ أشارت إليهم سورةُ (ص)، سُبحانَهُ وتعالى هكذا قالَ لإبليس: ﴿**أَسْتَكْبَرْتَ** - يا إبليس حِينما رَفضتَ السُّجُودَ لآدم - **أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾،
    - مِنَ العَالِين الَّذينَ لا يَسجُدُونَ إلَّا لِلّه، وكُلُّ السُّجُودِ في الكائناتِ مَردّهُ إليهِم، ﴿**وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي**﴾، الخِضْرُ كانَ في مَأموريَّةٍ، والسؤالُ لَيسَ عن الخِضْر وإنَّما جاءَ السَّائلُ بِحكاية الخِضْرِ مِثالاً.

السؤالُ: لِماذا لم يَقتُل أمير المؤمنين ابنَ مُلجِم؟ هُناكَ أكثرُ مِن جهة

1 الجهةُ الأولى: الأمورُ تَجري بأسبابِها وهذا هُو برنامجُ الله

❖ إمامُنا الصَّادقُ بَيَّنَ لنا هذهِ الحقيقة: (**أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجْرِي الأُمُورُ بِأَسْبَابِهَا**)،

- هُناكَ أسبابٌ تَكوينيَّةٌ، وهُناكَ أسبابٌ تَشريعيَّةٌ، ومَا أشارَ إليهِ السَّائلُ لا يُمكِنُ القِصاصُ قبلَ الجِناية هذا يأتي ضِمنَ هذا السِّياق، ضِمنَ سياق الأسباب،
- مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد هُم الَّذينَ يُنَفِّذونَ برنامجَ الله وهُم الَّذينَ يُطَبِّقونَ سُنَنَ الله على مستوى التَّكوينِ، وعلى مستوى التشريع، فهذهِ أسبابٌ تجري في جهةِ التَّكوين وتجري في جهة التَّشريع، هذهِ جهةٌ مِن الجهاتِ معَ مُلاحظةِ أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وَلايَتُهم أعلى مِن كُلِّ هذا الكلام، (وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم)، لكنَّ الجهة هذهِ مأخوذةٌ بنظر الاعتبار.

2 الجهةُ الثانية: أميرَ المؤمنينَ الحاكِمُ الحقيقي و هُو الَّذي يُدِيرُ أُمورَ النَّاس وهو ابوهم

- بِحسَبِ الواقع الدنيوي للأحداثِ والمجريات فإنَّ أميرَ المؤمنينَ حاكِمٌ هُو الَّذي يُدِيرُ أُمورَ النَّاس، والحاكِمُ الحقيقيُّ أَبٌ للنَّاس، الحاكِمُ الحقيقيُّ الحاكِمُ المُنصَّبُ مِن قِبل اللهِ سُبحانَهُ وتعالى لا أتحدَّثُ عن أيِّ حاكِمٍ،
- **(يَا عَلِيّ أَنَا وَأَنْتَ أَبَوا هَذِهِ الأُمَّة)**، الحاكِمُ أبٌ، أُبُوَّةُ الحاكِمِ تقتضي أن يَتصرَّفَ مع الجميعِ بمستوىً واحد، فما دامَ أنَّ ابنَ مُلجِمٍ هذا لم يَفعل شيئاً فإنَّ أُبُوَّة الحاكِمِ تَكُونُ راعيةً لهُ.
- أميرُ المؤمنين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه كانَ يتعاملُ معَ مُجتمعٍ فيهِ اتجاهاتٌ مُختلفةٌ كثيرة، مُجتمعُ الكُوفَةِ فيهِ النَّصارى، وفيهِ الخَوارِج، وفِيهِ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة وهُم كثيرون، وفيهِ المجموعةُ السَّبأيَّةُ الضالَّةُ الَّتي ظَهرت في تِلكَ الأيَّام،
- وفيهِ أُناسٌ مِن مُختلف البُلدان الَّذينَ جاؤوا بعدَ أن فُتِحت بُلدانُهم، فَضلاً عن السُكَّان الأصليِّين في تِلكَ المناطق إضافةً إلى شِيعةِ أمير المؤمنين،
- وهُناكَ مَن هُو دَهريٌّ، مَن هُو طَبيعيٌّ، مَن هُو مُلحِدٌ، ابنُ الكوَّاءِ مَثلاً، ا لم يَكُن مُتمسِّكاً بدينٍ من الأديان، هل هُو خارجيٌّ؟ هل هُو مُلحِدٌ طبيعيٌّ؟ هل هُو ناصبيٌّ مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة؟ إنَّهُ مِن أعداء أمير المؤمنين ولِذا مرَّةً يتحدَّثُ بلسان المُلحِدين، وأُخرى بلسانِ الخوارجِ، وأُخرى بلسانِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، وأخرى وأخرى،
- أميرُ المؤمنين كانَ يتعامَلُ بهذا المنطق بمنطقِ أُبُوَّة الحاكِم، وإلَّا فإنَّنا إذا أردنا أن نُطَبِّقَ الأحكامَ الواقعيَّةَ العَادِلةَ فإنَّ ابنَ مُلجِم يستحقُّ القَتْل، لكنَّني لا أُريدُ أن أُناقِشَ المسألة مِن جَميعِ جِهاتها إنَّما سَأُجِيبُ بِحدودِ سؤال السائل.

3 الجهةُ الثالثة: أميرُ المؤمنين أرادَ أن يَضعَ بَرنامجاً ستأخذهُ الأجيالُ القادمةُ بنظر الاعتبار

- على سبيل المثال: أقرأُ عليكم ما جاء في (علل الشرائع) للصَّدوق، في الجزء الأوَّل، في الباب (123)، في الصفحةِ (124)، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل: **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن عَبد الله بن سُلَيمَان قَال:**
  - **قُلتُ لِأبي عَبْد الله الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: إنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ أَنَّ عَلِيّاً قَتَلَ أَهْلَ البَصْرةِ وَتَرَكَ أَمْوَالَهُم** - في واقعة الجَمَل إنَّهُم جُنودُ عائشة – إ
  - **فَقَالَ: إنَّ دَارَ الشِّركِ يَحُلُّ مَا فِيْهَا وَدَارَ الإسْلامِ لَا يَحلُّ مَا فِيْهَا –**
    - هذا الكلامُ نَقلَهُ عبد الله بن سُليمان عن النَّاس يقولونَ إنَّ عَليّاً هكذا فعل وهكذا قال قَتلَ أهلَ البصرة وتركَ أموالَهُم،

- بل يذكر التأريخُ لنا مِن أنَّ كُلَّ شخصٍ ادَّعى أنَّ لَهُ مَالاً طَالَبهُ الإمامُ بالبَيِّنِةِ، فحينما يأتي بالبَيِّنِةِ يأخُذُ مَالهُ –
- هكذا نقلوا عن أمير المؤمنين، الكلامُ ليسَ دَقِيقاً، القومُ الَّذينَ قاتلوا أميرَ المؤمنين في البصرةِ كانوا يَستحقُّونَ القَتلَ مُنذُ بِدايةِ تشكيلِ خِلافةِ أبي بكر،
- لأنَّ أميرَ المؤمنين لو كانَ قد وجدَ أنصاراً لَقتلَهُم وقَاتَلهم وتِلكَ هِيَ وصيَّةُ رَسُول الله لأمير المؤمنين حينما قالَ لهُ: مِن أنَّ القَومَ سَيُنَفِّذونَ مُؤامراتهم إذا وجدتَ أنصاراً فقاتِلهم فإنْ لم تَجد أنصاراً فاصبر، فهؤلاءِ يَستحقُّونَ القَتلَ مُنذُ تِلكَ اللحظة بِحسَبِ الواقع –

- **فَقَالَ: إِنَّ عَلِيّاً إِنَّمَا مَنَّ عَلَيْهِم** - تركهُم ولم يُحاسِبهُم وتَركَ أموالهم بأيديهم - **كَمَا مَنَّ رَسُولُ اللَّه عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّة** –
  - إنَّهُم قومٌ طُلَقاء، هؤلاء طُلَقَاءُ عليٍّ، فعائشةُ من الطُلقاء، وجُندُ عائشة مِنَ الطُلقاء، هؤلاءِ طُلقاءُ عليٍّ، مِثلما هُناكَ طُلقاءُ مكَّة حينما فَتحَ النَّبيُّ الأعظمُ مَكَّة وأطلَقَهُم –
- **وَإِنَّما تَرَكَ عَلِيٌّ أَمْوَالَهُم لأَنَّهُ كَانَ يَعْلمُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيْعةٌ وَأَنَّ دَوْلَةَ البَاطِلِ سَتَظْهَرُ عَلَيهِم فَأَرَادَ أَن يُقْتَدَىٰ بِهِ فِي شِيْعَتِه، وَقَد رَأيتُم آثَارَ ذَلِكَ هُو ذَا يُسَارُ فِي النَّاسِ بِسيرةِ عَلِيّ** –
  - الأُمويونَ حِينما يقتلونَ النَّاسَ في بلاد المسلمين وكذلكَ العبَّاسيُّون ما كانوا يَنهَبُون أموالَهم، هُناكَ حالاتٌ نُهبت فيها الأموال قطعاً ولكن بنحوٍ عام –
- **وَلَو قَتَلَ عَلِيٌّ أَهْلَ البَصْرَةِ جَمِيْعَاً وَأَخَذَ أَمْوَالَهُم لَكَانَ ذَلِكَ لَهُ حَلَالاً** - لأنَّهُم يستحقّونَ هذا الأمر - **لَكِنَّهُ مَنَّ عَلَيهِم لِيُمَنَّ عَلَىٰ شِيعَتِهِ مِن بَعْدِه - لَكِنَّهُ مَنَّ عَلَيهِم لِيُمَنَّ عَلَىٰ شِيعَتِهِ مِن بَعْدِه.**

السِّيرةُ الَّتي سارَ بها أمير المؤمنين أيَّامَ خِلافتهِ أرادَ منها أمرين:

الأمرُ الأوَّل	ومِن جهةٍ أخرى
كي يكونَ مِيزاناً للمُقارَنةِ فَتُقارنُ سِيرةُ الحُكَّامِ مِن بَعدهِ بِسيرتهِ لِمعرفةِ حقِّها مِن بَاطِلها كي لا تشتبه الأمور.	إنَّهُ أرادَ أن يُثَبِّت أعرافاً في الحُكم ستكونُ هذهِ الأعرافُ نَافِعةً لشيعتهِ مِن بَعدِه، وقد تحقَّقَ من هذا شيءٌ كثير.

❖ فما يرتبطُ بقضيَّة عبد الرَّحمن بنِ مُلجِم هو في هذا السِّياق وإلَّا فَهوَ يستحقُّ القَتل مُنذُ أن صارَ خَارجيَّاً، الخوارجُ يستحقُّونَ القَتلَ جميعاً بِحُكم الدِّين مُنذُ أن كانَ خارجيَّاً حتَّى إن لم يَكُن قد خَطَّط لِقتلِ أَمير المؤمنين الحُكمُ الواقعيُّ لكلابِ النَّارِ هؤلاء القَتل الحُكمُ الشرعيُّ،

❖ هذا ما هو باقتراحٍ مِن عِندي أتحدَّثُ عن الأحكام الدِّينيَّةِ الموجودةِ في كتاب اللهِ ودِين العترةِ الطاهرة، لكنَّ أميرَ المؤمنين لم يَتعامَل مَعهُم بهذهِ الطريقةِ إلَّا حِينَ شَهروا السِّلاحَ بِوجههِ وقاتلوه، بعدَ ذلك تركَهُم، معَ أنَّهم يَستحقُّونَ القَتل،

❖ وعبد الرَّحمن بنُ مُلجِم يستحقُّ القَتْل حتَّى لو لم يَكُن قد خَطَّطَ لِقتلِ أمير المؤمنين فَهُو خارجيٌّ من الخوارجِ لعنةُ اللَّهِ عَليهِم مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم.

2 السؤالُ الثاني في الرِّسالةِ نَفسِها:

❖ **لِماذا جاء في بعض الروايات الشريفةِ حُرمة التَّصريحِ باسم الإمام المهديّ في زَمان الغَيْبة؟** وأوردَ رِوايةً من الروايات، **وفي آخر السؤال: وفي زيارةِ آل ياسين فَهُو مُصرَّحٌ باسمه، صرَّحت زيارةُ آل ياسين باسمِ إمام زماننا في دُعائِها في دُعاء الزِّيارة.**

نَحنُ نُسَلِّمُ لأمرهم حينما يأمرونَنا بأن نَذكُرَ أو لا نذكر اسم إمام زماننا:

❖ هُناكَ زِياراتٌ، أدعيةٌ، رِواياتٌ، هُناكَ نُصوصٌ وردتنا عنهُم صَرَّحت باسمِ إمام زماننا، هذا شيءٌ وَردَ عَنهُم ونَحنُ نُسَلِّمُ لأمرهم حينما يأمرونَنا بأن نَذكُرَ إمام زماننا بألقابهِ بأوصافهِ وأن نَمتنعَ عن ذِكر اسمهِ الصَّريح نلتزمُ بهذا، نحنُ عبيدٌ مُسَلِّمونَ لأوامرِ سَادَتِنا،

❖ وحينما تأتي النُّصوصُ مِن عِندِهم مِن الزِّياراتِ مِنَ الأدعيةِ مِنَ الصَّلواتِ مِنَ الرواياتِ تُصرِّحُ باسمهِ إنَّنا حِينما نقرأ تِلكَ النُصوص نقرأُ اسمهُ بصراحةٍ مثلما جاء مذكوراً في الزِّيارةِ في الدُّعاءِ في الرِّواية،

❖ لكنَّنا إذا تَحدَّثنا بحديثٍ مِن عِندِ أنفُسِنا فإنَّ أوامرَهُم صريحةٌ بمنعنا أن نَذكُرَ اسمهُ الشريف بنحوٍ صريح، ولذا فإنَّنا حينما نَذكرهُ نقولُ: (قائِمُ آلِ مُحَمَّد، بَقيَّةُ الله الأعظَم، صاحِبُ الأمرِ والزَّمان، الحُجَّةُ بنُ الحسن العسكريّ)، إلى غيرِ ذلكَ مِن الألقابِ والأوصاف، الاسمُ الصَّريح لا نذكرهُ، لا شأنَ لي بما يقولُ المراجعُ الطوسيّون، فقد اختلفت أقوالُهم في هذهِ المسألة ولا شأنَ لي بما يقولون.

❖ هذا هو (الكافي) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (372): "بابٌ في النهي عن الاسم"، الحديثُ الأوَّل: **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن دَاوُودَ بن القَاسِمِ الجَعفريّ قَالَ:**

- **سَمِعْتُ أَبَا الحَسَن العَسْكَرِيّ** - إنَّهُ إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: الخَلَفُ مِن بَعْدِي الحَسَن** - إنَّهُ إمامُنا الحَسنُ العَسكريّ - **فَكَيْفَ لَكُم بِالْخَلَفِ مِن بَعدِ الخَلَف –**
- **فَقُلتُ: وَلِمَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاك؟ قَالَ: إِنَّكُم لَا تَرَونَ شَخْصَه** - لأنَّهُ سَيَغِيب - **وَلَا يَحلُّ لَكُم ذِكْرُهُ بِاسْمِه، فَقُلتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَال: قُولُوا الحُجَّةُ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِم أَجْمَعِين** - ؛ أن نذكرهُ بالأوصافِ بالألقابِ بالأسماء الأخرى.

❖ الحديثُ (3) مِن البابِ نَفسهِ: **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن الرَّيَّان بنِ الصَّلْت قَالَ:**

- **سَمِعتُ أَبَا الحَسَن الرِّضَا** - إمامنا الثامنُ في سلسلةِ الأَئِمَّةِ الاثني عشر - **يَقُول: وَسُئِلَ عَن القَائِم فَقَالَ: لَا يُرَى جِسْمُهُ وَلَا يُسَمَّى اِسْمَه.**

❖ الحديثُ (4) وهو صريحٌ جدَّاً: **بِسند الكليني، عَن ابنِ رِئاب، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ عَلَيه:**

- **صَاحِبُ هَذَا الأَمْر لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِر** - الكلامُ واضحٌ وصريحٌ - **صَاحِبُ هَذَا الأَمْر لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِر** - هُناكَ نَهيٌ شديدٌ واضحٌ.

❖ النصوص الَّتي وردت عنهم وذكرت اسمهُ الشريف إنَّنا نَقرؤها مِثلما وردت، (مَن أَرَادَ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الإِيْمَانَ كُلَّ الإِيْمَان فَلْيَقُل القَوْلُ مِنِّي مَا قَالَهُ آلُ مُحَمَّد مَا بَلَغَنِي عَنْهُم وَمَا لَم يَبْلُغنِي مَا أَسَرُّوا وَمَا أَعْلَنُوا)،

❖ في كتاب (كمال الدين وإتمام النّعمة)، أو وتمامُ النّعمة)، للصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة، وهذا هو الجزء (2) مِن طَبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى الثقافية، في الباب (37)، الحديثُ الأوَّل هذا حديثٌ مُهِمٌّ: **بِسندِهِ، عَن عَبد العَظِيم بنِ عَبد اللّه الحَسَني قَالَ:**

- **دَخَلتُ عَلَى سَيِّدِي عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلام –**
  - يُشيرُ إلى الإمام الهادي فعبدُ العظيم الحَسَني كانَ مِن خَواصِّ إمامِنا الهادي إنَّهُ السيِّدُ الجليلُ المدفونُ في مدينة الرَّي في طهران، عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني
- **فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ لِي: مَرْحَبَاً بِكَ يَا أَبَا القَاسِمِ أَنْتَ وَلِيُّنَا حَقَّاً، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّه إِنِّي أُرِيدُ أَن أَعرِضَ عَلَيْكَ دِيْنِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيَّاً ثَبَتُّ عَلَيهِ حَتَّى أَلْقَى اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ –**
  - ثُمَّ يَعرِضُ دِينَهُ عقيدتهُ، الروايةُ طويلةٌ، يُعدِّدُ الأَئِمَّة إلى أن يصلَ إلى الإمام الهادي حيثُ يقولُ لَهُ:
- **ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ إِمَامُنَا الهَادِي: وَمِنْ بَعْدِي الحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِن بَعْدِه، قَالَ: فَقُلتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلَايَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يُرَىٰ شَخْصُهُ وَلَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِه حَتَّى يَخرُجَ فَيَمْلأَ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئت جَوْرَاً وَظُلْمَاً** - هذا الحُكمُ سَارٍ إلى يَومِ الخَلاص، إلى وقت الظهورِ الشَّريف.

❖ في الكتابِ نَفسهِ في التوقيعات عن إمامِ زماننا في الصفحةِ (205) إنَّهُ البابُ (45): "ذِكرُ التوقيعاتِ الواردةِ عن القائمِ عليهِ السَّلام"، في توقيعات الإمام:

- **مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ سَمَّانِي فِي مَحْفَلٍ مِن النَّاس** - مَن سَمَّاني باسمي الصَّريح هذا هو المراد –

❖ توقيعٌ آخر في الصفحةِ (206):

- **مَن سَمَّانِي فِي مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللّه** - مَن سَمَّاني الإمامُ هو الَّذي يقول .

خُلاصةُ الكلام:

✓ ما جاء مِن زيارةٍ أو دُعاءٍ أو صلواتٍ أو رواياتٍ فيها تصريحٌ باسم الإمام فإنَّنا نُصَرِّحُ باسمهِ الشَّريف ولا حاجة إلى أن نُقَطِّعَ الاسم (م ح م د)، كما يفعلونَ في الكُتُبِ الشيعيَّة لا حاجة إلى تقطيع الاسم الشَّريف لأنَّهُ قد وَردَ مِن قِبَلِهم في زياراتِهم، في أدعيتهم، في رِواياتِهم وأحادِيثهم،

✓ ما هِي الحِكمةُ؟ نحنُ مُسلِّمون لا نحتاجُ إلى أن نتحدَّثَ عن الحِكمةِ نحنُ شِيعتهُ نحنُ عبيدهُ نَحنُ الجُنودُ في القُوَّة العَسكريَّةِ يَستلمونَ الأوامرَ مِن دُونِ نِقاشٍ، هذهِ أوامِرهُم وما جاء عَنهُم فَكُلُّ الخيرِ فِيما جاء عَنهُم.

القضيَّة الأمنيَّة الصِّرفَة كانت موجودةً وحاضِرةً للحِفاظِ على المنظُومَةِ المهدويَّةِ:

❁ **في زَمانِ الغَيْبَةِ الأولى في الغَيْبَة القصيرة، في الغَيْبَة الصُغرى كما هو معروفٌ أن يُقالَ عَنها في الثقافةِ الشيعيَّة في الغَيْبَةِ الصُغرى؛**

❖ الأمورُ الأمنيَّةُ كانت حَرِجةً جدّاً، لابُدَّ أن نَعرِف مِن أنَّ العبَّاسيّينَ بعدما قتلوا الإمامَ الحَسنَ العسكريّ وهاجموا بيتَ الإمام واعتقلوا نِساءَ بَيت الإمام الحكايةُ المفصَّلةُ، بَحثوا عن الإمام الحُجَّةِ كثيراً إلى أن أصابَهم اليأس،

- فأصدروا قَرارهُم الرَّسمي بأنَّ الحَسنَ العَسكريَّ قد مَاتَ ولم يُخلّف ولداً ولذا قَسَّموا مِيراثهُ، فصارَ هذا هو الَّذي تُريدُ الحُكومةُ العبَّاسيَّةُ أن يَكونَ شَائِعاً ومعروفاً بينَ النَّاس.
- مع أنَّهم يَعلمونَ أنَّ الإمامَ الحُجَّة موجودٌ وقد شاهدوهُ بأُمِّ أعيُنهم حينما صَلَّى على أبيه العَسكريّ ودخلَ إلى الدَّارِ أمامَ أعيُنِهم وهاجموا دارَ الإمام العَسكريّ أكثرَ مِن مَرَّة وكانت الدَّارُ خَاليةً،
- لكنَّهم شاهدوا الإمامَ هُناك وما استطاعوا أن يَفعلوا شيئاً للإمامِ، ما استطاعوا أن يُؤذُوه، وما استطاعوا أن يَصلِوا إليه كانوا على عِلْمٍ تامٍّ وكاملٍ مِن أنَّ الإمامَ المهديَّ مَوجُودٌ، لكنَّهم أرادوا أن يُشاعَ بَينَ النَّاس أن لا وجودَ لهُ،
- فإذا ما تَكلَّمَ شِيعيٌّ بِاسْمهِ وتحدَّثَ عنه سيُلقى القبضُ عليه، والمشكلةُ لَيست في إلقاء القَبضِ عليه لأنَّ التحقيقَ سيقودُ بعدَ ذلكَ إلى نُوَّاب الإمام، إلى وُكلاء الإمام، القضيَّةُ قضيَّةٌ أَمنيَّةٌ صِرفة في زمانِ الغَيْبةِ الأولى، أنا لا أجعلُ الحِكْمَة مَحصُورةً بهذهِ الجهة،
- لكنَّ القضيَّة الأمنيَّة الصِّرفَة كانت موجودةً وحاضِرةً للحِفاظِ على المنظُومَةِ المهدويَّةِ؛ "مِن وُكلاء الإمامِ وأعوانِ الإمامِ والمقرَّبينَ مِن الإمام"، لابُدَّ مِن أن يُظهِرَ الَّذينَ يقولونَ إنَّنا شِيعةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أن يُظهِروا أنَّهم معَ الحُكومةِ العبَّاسيَّة ويقولونَ بما تقولهُ الحُكومَةُ العبَّاسيَّة.

هذا نَحوٌ مِن التربيةِ للمُحافظةِ على الأسرار:

❁ في زَمانِ الغَيْبَةِ الثانية في زَمانِ الغَيْبَةِ الطويلةِ والَّتي تُعرَفُ في الأوساط الشيعيَّةِ بالغَيْبَة الكُبرى في الزَّمان الَّذي نحنُ فيه حيثُ ابتدأت مُنذُ سنة (329) للهجرة وإلى يومنا هذا؛

- في زَمانِ هذهِ الغَيْبةِ ذِكرُ الاِسْمِ مُحرَّمٌ أيضاً، كما قُلتُ نَحنُ مُسلّمونَ في أَصلِ دِيننا وفي فُروعِ ديننا، نَحنُ مُسلّمونَ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم، ولكنَّ هذا نَحوٌ مِن التربيةِ للمُحافظةِ على الأسرار،
- هُناكَ أسرارٌ تَرتبطُ بإمامِ زَماننا وشُؤونهِ، وهُناكَ مِن شِيعتهِ مَن يَكُونُ مُوفَّقاً للاطلاعِ على بعضِ هذهِ الأسرار والَّتي لا يَجوزُ لَهُ أن يَتحدَّثَ عنها، هذهِ تَربيةٌ،
- موضوعُ الغَيْبةِ في كُلِّ تَفاصيلهِ موضوعٌ سِريٌّ، وحِينما يَسألونَ أئِمَّتنا عن الحِكْمَةِ مِن غيبةِ إمامِ زماننا يُبَيِّنونَ جوانبَ مِن الحِكمةِ وبعدَ ذَلِكَ يقولونَ لَنا مِن أنَّ الحِكْمَة الكامِلة لِغَيبَةِ إمامِ زَماننا ستتبيَّنُ لَكُم بعدَ ظُهورهِ الشَّريف، والأمرُ هُوَ هُو في قضيَّةِ عَدمِ ذِكرِ الاِسم،
- فما تحدَّثتُ عنه يُمَثِّلُ جانباً مِن حِكمَة الموضوع، الحِكمَةُ الكاملةُ ستتَّضِحُ لنا بعدَ ظُهورِ إمامِ زماننا، الغَيْبةُ وشُؤونُها أسرارٌ وأسرارٌ نَحنُ لا نَعرِفُ إلَّا شيئاً يَسِيراً مِنها، حقائقُ الأُمورِ سَتظهرُ معَ إمامِ زَمانِنا حِينَ ظُهورهِ الشريف صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

3 وهُو السؤالُ الأخير:

- **ذَكرَ السَّائِلُ روايةً عن أمير المؤمنين مِن أنَّ قَوْمَاً قَدِمُوا عَلَى رَسُول الله - سأقرأ الرواية من مصدرها، إلى أن تقول الروايةُ: مِن أنَّ النَّبيَّ أمرَهُم أن يَشرَبُوا مِن أَلْبانِ الإبلِ وأبوالِها يَتداوُونَ بِها،**
- **السائلُ يسأل عن مدى صِحَّة الرِّواية وهل أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم أمرَ أن يَشرَبُوا مِن بَول الإبل فقد وَافقنا بذلكَ النَّواصب؟!**

ديننا العِترةِ الطاهرة مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم، ومِن حَدِيثِهم المفهَّمِ بقواعدِ تَفهيمِهم ونَكفرُ بِما وَراءَ ذَلك

- وما علاقتُنا بالنَّواصب!! أنا لا أدري الشيعةُ يَضعونَ قَواعِدَ مِن جُيوبِهم الخاصَّة، ما علاقَتُنا بالنَّواصب، نَحنُ نأخُذُ دِينَنا من العِترةِ الطاهرة مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم، ومِن حَدِيثِهم المفهَّمِ بقواعدِ تَفهيمِهم ونَكفرُ بِما وَراءَ ذَلك،
- ولا نُبالي هل كانَ الَّذي نأخذهُ مِن مَصادرِ دِينِهم النَّواصبُ يُوافقونهُ يُخالفونهُ لا شأنَ لنا بالنَّواصب إن كانوا مِن نَواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة أو كانوا مِن نَواصبِ سَقيفةِ بني طوسي
- هذهِ قضيَّةُ أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم هذا أمرٌ لَهُ مِساحةٌ مُعيَّنةٌ، لَهُ حالاتٌ مُميَّزةٌ مُشخَّصةٌ، نَعملُ بهذهِ القاعدةِ في أجواءِ تِلكَ الحالات، نحنُ لا نَبني دِينَنا على أنَّنا نُوافِقُ النَّواصِبَ أو نُخالِفُ النَّواصب ما علاقتُنا بِهم؟! الدِّينُ يُؤخَذُ مِن مصادرِهِ الصَّحيحةِ أكانَ النَّواصِبُ يُوافِقُونا أم كانَ النَّواصِبُ يُخالِفونَنا،
- هذهِ القضيَّةُ تَكشفُ عن جهلٍ عَميقٍ في الثَّقافةِ الشيعيَّة، لأنَّ هذا الأمرَ يَتكرَّرُ دائماً، أنا لا أتحدَّثُ عن السائلِ فقط هذا الأمرُ يَتكرَّرُ دائماً، أنا لا أقول من أنَّنا نُوافِقُ النَّواصِب،
- أصلُ الدِّينِ مِن مُحَمَّدٍ، ودِينُ مُحَمَّدٍ هو دِينُ عِترتِهِ، النَّواصِبُ إذا أخذوا إمَّا أن يأخذوا مِن مُحَمَّدٍ أو أن يَأخُذوا مِن عِترتِهِ، فَليسَ صَحِيحاً أن نقولَ مِن أنَّنا نُوافِقُ النَّواصب، النَّواصِبُ يُوافِقُونا لأنَّ الأصلَ عِندَنا،

الرواية التي ذكرها السائل لا يُوجدُ شيءٌ يَجعَلُنا نُشَكّكُ في هذهِ الرواية:

- الرِّوايةُ هذهِ مَوجودةٌ في كُتُبِنا وفي كُتُبِ السُنَّةِ أيضاً معَ شيءٍ مِن الاختلاف البسيط، وإلَّا فالروايةُ مَوجودةٌ في كُتُبنا ومَوجودةٌ في كُتُبِهم أيضاً، ولا يُوجدُ شيءٌ يَجعَلُنا نُشَكّكُ في هذهِ الرواية.
- هذهِ الروايةُ المنقولةُ عن أمير المؤمنين جاءت في كتاب (دعائمُ الإسلام)، وهُوَ لَيسَ مِن كُتُبنا، هُو مِن كُتُبِ الإسماعيليين لكنَّ الكتابَ يشتملُ على الكثيرِ مِن رِواياتِ أئِمَّتنا الصَّحيحة، (دعائم الإسلام) لأبي حنيفة النعمان الإسماعيلي وليسَ لأبي حنيفة النعمان ابنِ ثابت إمامِ الأحناف، هذا أبو حنيفة النعمان المغربي الإسماعيلي المصري مِن أئِمَّةِ الإسماعيليين ومِن عُلماءِ الدولةِ الفَاطِميَّةِ في مِصر الَّتي تُعرَفُ بهذا الاسم (دعائمُ الإسلام)، وهذا هو المجلَّدُ (2)، طبعةُ دار الأضواء/ بيروت - لبنان/ صفحة (476)، رقم الحديث (1711):
  - **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ، عَن آبائِهِ: أَنَّ عَلِيّاً قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِه قَوْمٌ مِن بَنِي ضَبَّة** - قبيلةٌ من قبائل العرب - **مَرْضَى فَقَالَ لَهُم رَسُولُ الله: أَقِيمُوا عِنْدي فَإِذا بَرِئتُم بَعثتُكُم فِي سَرِيَّةٍ فَاسْتَوخَمُوا الْمَدِينَة** - "استوخموا المدينة"؛ لم يَكُن جوُّ المدينةِ مُناسباً لهُم فَزادَ مَرضُهُم - **فَأخرَجَهُم إِلَى إِبِل الصَّدَقَة** - إلى خَارِج المدينة، إلى الصَّحراء - **وَأَمَرَهُم أن يَشرَبوا مِن أَلْبَانِها وَأَبْوَالِها يَتَداوُونَ بِهَا** - إلى آخر الرواية،
    - الروايةُ فيها تفصيلٌ وهؤلاءِ بَعدَ ذَلِك غدروا برَسُول الله وسَرقوا الجِمَال، ولَحِقهُم أمير المؤمنين وأرجَعهُم إلى رَسُول الله، الحِكايةُ فيها تفصيل،
    - السَّائلُ لا يسألُ عن تفاصيل الواقعة إنَّما يَسألُ عن قضيَّةِ شُربِهم لأبوالِ الإبل ومِن أنَّ النَّبيَّ هُو الَّذي قد وَجَّهَهُم إلى هذا الأمر.

❖ الروايةُ هي هي موجودةٌ في (الكافي)، وهذا هُو الجزء (7) مِن طبعةِ دارِ التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (267)، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل مِن الباب (158): **بِسندِهِ** - بسند الكليني - **عَن أبي صَالحٍ، عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - وتأتي الروايةُ مَذكورةً.

ابوال الابل لم يشرعه الرسول بل كان امرا معروفا عند العرب و الأمزجةُ تَختلفُ مِن زَمانٍ إلى زمان:

❖ هذا أمرٌ كانَ مَعروفاً عِندَ العَرب، كانوا يَتداوونَ بأبوالِ الإبل، النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وآله إنَّما قَالَ لَهُم أن يفعلوا ما كانَ مَعروفاً في ذَلِكَ الزَّمان، وكانَ الأمرُ مُجرَّباً،

❖ الَّذينَ يُصابُونَ بِمرض الرَّبو الشَّديد كانوا يَشربونَ أبوالَ الإبِلِ ويَتشافُونَ مِن ذَلِكَ المرض، هذا أمرٌ كانَ مَعروفاً، النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لم يَكُن هُو الَّذي قَد شَرَّعَ هذا الأمر، إنَّما هو أمرٌ مَعروفٌ عِندَ العرب،

❖ ونِساءُ البدو كُنَّ يُنَقِّعنَ شُعورَهُنَّ المرادُ مِن شُعورِهِنَّ ما على رُؤوسِهِنَّ مِن شَعر، يُنقِّعنَّ شُعورَهنَّ بأبوالِ الإبل لأجلِ أن يَكُونَ الشَّعرُ نَاعِمَ الملمس ولأجلِ غَزارة الشعر، هذا شيءٌ كانَ العربُ يَفعلُونَهُ، وقد جَرَّبوهُ وَوجدوا فائدةً في ذلك، ولابُدَّ أن نُلاحِظَ أنَّ أبوالَ الحيواناتِ المأكُولَة اللَّحم طَاهِرةٌ، هذهِ السوائلُ طاهرةٌ بِحُكم الشَّرع ما هي بِنَجِسة.

❖ هُناكَ مَعلوماتٌ تكونُ جاهِزةً كهذهِ المعلومةِ؛ (مِن أنَّنا نُوافِقُ النَّواصب)، هذهِ معلومةٌ جاهزةٌ وهي معلومةٌ خاطئة، هُناكَ شَيءٌ تَتقزَّزُ مِنهُ النُّفُوس في زماننا، الأمزجةُ تَختلفُ مِن زَمانٍ إلى زمان.

❖ في الستيناتِ والسبعينات من القرنِ الماضي مِن القرنِ العشرين الشاباتُ في مُختلفِ دُول العَالَم كُنَّ يُنقِّعنَّ شُعورهنَّ بالبِيرة، البولُ أطهرُ مِن البيرة، ولم يعترض أحدٌ، ورُبَّما بعضُ النِّساء إلى الآن يَعملنَ بهذا لأجلِ نُعومة الشعرِ وغَزارتهِ، لم يعترض أحدٌ.

❖ مرضُ السُّكريّ في زماننا مِن أكثرِ أمراضِ العَالَم اِنتشاراً وهُو على أنواع، وبعضُ أنواعهِ وكَثيرونَ مُصابونَ بهذا النَّوع يحتاجونَ إلى دواء الأنسولين كي يحقنوا أنفُسَهُم بهِ يَومِيَّاً، البعضُ مِنهُم يَستعمِلُ هذا الدواء يوميَّاً وإلَّا سيموت،

❖ مادةُ الأنسولين هذهِ مِن أينَ يأتونَ بها؟ مِنَ الخِنزير، مِن الخِنزير، لِماذا لا تعترضونَ على هذا؟! مادة الأنسولين الَّتي يُحقَنُ بها المصابونَ بمرض السُّكريّ ويَحقُنونَ أبدَانُهم بها يُؤتَى بِها من الخنازير،

❖ الآن مادة الأنسولين الموجودةُ في الصيدليات على ثلاثةِ أنواع كما هو معروف؛ هُناكَ أنسولين يُؤتى بهِ مِن الخنازير، وهُناكَ أنسولين يُؤتى بهِ مِن الأبقارِ والعجول، وهُناكَ أنسولين بدأوا يُصَنِّعونَهُ في السنوات الأخيرة، يُصَنِّعونهُ مِن طريق الجيناتِ والبكتيريا،

❖ لكن هُناكَ مَرضى لا ينتفعونَ بالأنسولين الَّذي يُستخرجُ مِن الأبقار أو بالأنسولين المصنَّع لا يَنفَعهُم إلَّا الأنسولين المستخرَج مِنَ الخنازير، يَقُولونَ مِن أنَّ أشبَه أنسولين بأنسولين الإنسان هُو أنسولين الخنزير.

❖ **للطريفةِ ولِمناسبة الذِّكرِ؛** لَمَّا رُسِمت الرُّسومُ المُسيئةُ لرَسُول الله في الدانمارك في السنواتِ الماضيةِ القريبة وأعلنَ رِجالُ الدِّين خُصوصاً مِن السُنَّةِ وهُناكَ مِن الشيعةِ أيضاً مَن وَافقهوهم أعلنوا مُقاطعةَ البضائعِ الدانماركيَّة الأجبان، الأجبانُ الدانماركيَّة،

❖ سَمِعتُ مَسؤولاً دَانماركيَّاً يتحدَّث يقول: المسلمونَ يُريدونَ مقاطعة الأجبان الدانماركيَّة، نحنُ لا نُصَدِّرُ الأجبان الدانماركية إلى بلاد المسلمين نُصَدِّرُ شيئاً قليلاً، أجبانُنا تَذهُب إلى دُول الاتحاد الأوروبي، لكنَّنا

نُصَدِّرُ لهم الأنسولين مِن خنازيرنا فهل يجرؤونَ على مُقاطعة أنسولين خنازيرنا، كلامٌ وَجيهٌ، لأنَّهم يُصَدِّرونَ الأنسولين الَّذي يُصنَّعُ ويُستخرَجُ مِنَ الخنازير، لِماذا لا يعترضُ معترضٌ على هذا؟!
أبوالُ البعيرِ طاهرةٌ أطهرُ مِن البِيرة، وأطهرُ مِن أنسولين الخنازير، وإذا أردتُ أن أدخُلَ في الأمثلةِ فَهُناكَ أمثلةٌ كثيرة، لِماذا لا يعترضُ المُعترِضونَ على هذا؟!أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وجَلِيَّةً وبَيِّنة

الرسالةُ مِن العِراق - مَدينةِ الديوانيَّة - الأخ العزيز حسن الكِناني، تَشتملُ على أسئلةٍ:
التقويم الهجري المحرف و الرؤية الشرعية

1 السؤالُ الأوَّل:

- **بِخصُوصِ التقويم الهجري فِيما بينَ ثقافة العترة والثَّقافة المتعارَفةِ بَينَ النَّاس ومدى ارتباطِها بوقوع الأحداثِ أو تَشخيصِها أهمُّها علامات الظهور**
- **بِمعنى كيفَ نَتبيَّنُ علامات الظُّهور هل بِحسَبِ المتعارفِ عليه مِن أنَّ السَّنة الهجريَّة تبدأُ في بدايةِ شهرِ محرَّم وهُو مُحرَّفٌ كما تعلمون مِن قِبلِ عُمرَ بنِ الخطَّاب - باعتبارِ أنَّ التأريخَ الهجريَّ الَّذي وَضعهُ رَسُولُ الله يبدأُ في الأوَّلِ من ربيعٍ الأوَّل حيثُ وَصلَ رَسُولُ الله إلى المدينةِ في أوَّلِ يومٍ من شهرِ ربيعٍ الأوَّل، عمرُ بنُ الخَطَّاب هو الَّذي حَرَّفَ التأريخ - وهُو مُحرَّفٌ كما تعلمونَ مِن قِبلِ عُمر،**
- **أم يكونُ بِحسَبِ ثقافة العترةِ - يكونُ الحساب - فيبدأ في شهرِ ربيعٍ الأوَّل، وبِذلكَ يكونُ مجرى الأحداث وِفق هذا التقويمِ وبِدايته كونُ الأحداث منها ما يَقعُ بالسَّنةِ الزوجيَّة قبلَ سنة الظهور الَّتي هي فرديَّةٌ فَمِن هذا الجانب تكونُ مدخليَّة التقويم، أصلاً لِماذا الآن نَسيرُ بِحسَب المُحرَّف ولا نَعتَمِدُ تقويمَ العترة؟!**
- **الأمرُ الآخر؛ هُناكَ رِواياتٌ تقول إنَّهُ بدايةَ السَّنة في شهرِ رمضان وبالتحديدِ لَيلَة القَدر فهل هي سَنةٌ تَقديريَّةٌ أي تُقدَّرُ بها الأرزاقُ والأقدار وما شاكل، وبماذا نُرتِّبُ أثراً عليها، وهل لها علاقةٌ بالتقويم الهجري أي لا نَعتمِدُ عليها بالأحداثِ كعلامات الظهور أو حتَّى أوقات العباداتِ الَّتي نُشَخِّصها وِفقَ التقويم القمري.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

السَّنةُ التَّقديريَّةُ الَّتي تُعتبرُ تأريخاً لِخارِطةِ الخَلْق، لِقانُونِ البَداء:

- بالنِّسبةِ لِليلة القَدر وَمِن أنَّ السَّنة تبدأُ مِن يَوم القَدْر ولَيلةُ القَدرِ تكونُ أوَّلَ لَيْلةٍ مِن لَيالي السَّنة وتُحسَبُ السَّنةُ من يوم القدرِ إلى يوم القَدر، ومِن لَيلة القَدرِ إلى لَيلة القَدْر؛
- هذهِ السَّنةُ التَّقديريَّةُ الَّتي تُعتبرُ تأريخاً لِخارِطةِ الخَلْق، لِقانُونِ البَداء، لِلقوانينِ الَّتي تحدَّثتُ عنها في الحلقاتِ المتقدِّمة حِينما أجبتُ على سُؤالٍ يَرتبطُ بِحقيقةِ خَارِطة الخَلْق،
- فالسَّنةُ الَّتي تَبدأُ بِليلةِ القَدرِ، بَيومِ القَدرِ وهُو اليومُ (23) مِن شَهرِ رَمضان في كُلِّ سَنةٍ هِجريةٍ قَمريَّة هذا اليومُ يومٌ يَرتبطُ بتنظيم الزَّمانِ مِن جِهةٍ تَكوينيَّة، مِن جِهةٍ تَقديريَّةٍ خَلْقيَّة،

❖ هذا تأريخُ خَارِطة الخَلْقِ المتحرِّكة لا علاقة لَهُ بتنظيمِ أوقاتِ عِبادَاتِنا، ولا علاقةَ لهُ بِتنظيمِ تَقويمِنا الهجريّ القَمريّ، هذهِ سَنةٌ تَقديريَّةٌ تَكوينيَّةٌ لِخارِطة الخَلْقِ الَّتي تَحكُمُها القوانينُ الإلهيَّةُ وعلى رأسِها قانونُ البَداء، ومَرَّ الكلامُ بهذا الخصوص في الحلقات الماضية.

أمَّا الحِسابُ لِماذا يكونُ حِسابُنا وِفقاً للتَّحريف الَّذي قامَ بهِ عُمَر؟!

❖ الأَئِمَّةُ سَاروا على هذا ونحنُ اتَّبعنَاهُم هذا هو الَّذي جرى، صحيحٌ أنَّ الأَئِمَّةَ بَيَّنوا لنا مِن أنَّ التأريخَ الهِجريَّ الصَّحيح لابُدَّ أن تبدأ السَّنةُ بشهرِ ربيعٍ الأوَّل،

❖ لكنَّ الواقعَ الَّذي فَرضَ نَفسهُ إنَّهُ الواقعُ السياسيُّ والواقعُ الاجتماعيُّ الَّذي تَحرَّكَ مُتَّبِعاً ما قامَ بهِ الحُكَّامُ وأهلُ السياسة جعلَ الأَئِمَّة صلواتُ اللَّهِ عليهِم لأجلِ الموائمةِ والموافقةِ معَ الواقع العمليّ أن بدأوا تَقويمَهُم بِشهرٍ مُحرَّم أيضاً، وهذا واضحٌ في الرِّواياتِ والأحاديث،

❖ فَنحنُ نَسيرُ على التأريخِ المُحرَّفِ أئِمَّتنا هكذا أرادوا مِنَّا، مِثلما أمرونا أن نَقرأ القُرآنَ بالقراءاتِ التحريفيَّة، إنَّها قِراءاتُ القوم، قِراءاتُ أصحابِ سقيفةِ بني ساعدة، لكنَّهم أمرونا أن نُفَسِّرَ القُرآنَ بِقراءاتِهم،

❖ فَنحنُ نُفَسِّرَ القُرآنَ بِقراءتِهم صلواتُ اللهِ عليهم الَّتي لا يَعرِفها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، بل لو اطَّلعوا عليها لَضعَّوفها لأنَّهم يُضَعِّفونَ الأحادِيثَ التفسيريَّة،

❖ وقِراءةُ أهل البيت ذُكِرت في طوايا الأحادِيث التَّفسيريَّة، فمثلما أمرنا أئِمَّتُنا أن نقرأ القُرآنَ تِلاوةً إلى وقتِ ظهورِ إمامِ زماننا بقراءة المصحف وقِراءةُ المصحف هي قراءةٌ تَحريفيَّةٌ هذهِ القراءاتُ الَّتي يُقالُ لها القراءاتُ السَّبع هذهِ قِراءاتٌ مُحرِّفةٌ للقرآن قراءاتٌ تَحريفيَّةٌ،

❖ والقراءةُ المشهورةُ عِندَنا وهي قراءةُ حفص، قراءةُ حفص عن عاصم يَقُولُونَ مِن أنَّها عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كذَّابُونَ وحَفصُ هذا كذَّاب، لكنَّنا أُمِرنا مِن قِبلِ أئِمَّتنا أن نقرأ بالقراءة الموجودةِ في المصحف

❖ ونَحنُ عِندَنا في المشرق العربي القراءةُ المشهورةُ هي قراءةُ حفص، بينما في المغرب العربي قِراءةُ ورش، فنقرأُ بِقراءةِ حفص وهُو قارئٌ كذَّابٌ وقِراءتهُ مُحَرِّفةٌ للقُرآنِ، وقِراءةُ حفص هي من أكثرِ القِراءاتِ المُخالِفةِ لقراءةِ أهل البيت، هذهِ حقائق، هذهِ حقائق، هذهِ حقائق وهكذا تجري الأمور.

❖ فَنحنُ نَعمَلُ بالتأريخِ الهجري المُحرَّف اتِّباعاً لِما أرادهُ مِنَّا أئِمَّتنا صلواتُ اللهِ عليهِم، وعلى هذا فإنَّنا نُشَخِّصُ وقتَ علامات الظهور بِحسَبِ هذا التأريخ الَّذي يَعمَلُ بهِ النَّاس،

2 السؤالُ الثاني:

❖ **وهُناكَ سُؤالٌ آخر بِمعزلٍ عن الأوَّل ولَكِنَّهُ يرتبطُ بنفس الموضوع إن كانَ هُناكَ حَيِّزٌ للإجابة، فيا لَيتَ تُبَيِّنونَ لنا مَوقِفَكُم مِن الرؤية الشرعيَّة فيما يَرتبطُ ببداية الأَشهُرِ القَمَريَّة وتَشخيصِها**

❖ **وما هُو مَوقِفكم مِن الروايات المعصوميَّةِ الواردةِ بِخُصوصِ معرفةِ بداية الأشهُرِ ونِهاياتِها، وهل نعتمدُ عليها إنْ تعذَّرت الرؤية (أقصدُ رُؤية الهلالِ بالعين المجرَّدة)،**

❖ **ولِماذا قناةُ القَمر تُخالِفُ تِلكَ الروايات منها ما يَتعلَّقُ بالأشهُر التامَّةِ والمنقُوصَة بِحسَب الأحاديث، فَهُناكَ رِوايةٌ عن أمير المؤمنينَ عليهِ السَّلام فِيها: أنَّ شَهر ذِي الحِجَّة شهرٌ منقوص أي (29) يوم،**

وأنتُم فِيما مضى مِن هذهِ السَّنة جعلتُم الشَّهرَ(30) يوماً، كذلكَ إنَّ شَهر مُحرَّم شهرٌ تام ثلاثونَ يوماً وأنتُم جعلتُم مِنهُ شَهراً ناقصاً فَصارَ تسعةً وعشرينَ يوماً.

❖ **خُلاصةُ الأمر: هَل الأَصل بالرؤيةِ هي بالعين المجرَّدة وإنْ تَعذَّرت الرؤيةُ بِسبب العوارض الطبيعيَّةِ كالغُيومِ أو العواصف وغيرها هل نَعتَمِدُ على القواعدِ المعصوميَّة وهي كثيرةٌ فيما يرتبطُ بِبداية الأَشهُرِ وعددها وتَشخيص الهِلالِ بعدَ الحُمرةِ المغربيَّةِ هل هو ابنُ لَيلةٍ أو ابنُ لَيلتين وأكثر بِحسَبِ مُدَّةِ ظُهورهِ وخفائهِ، و و و إلى آخرهِ.**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

لماذا قناة القمر لا تعمل بروايات تشخص بدايات الشهور القمرية:

❖ هُناكَ رواياتٌ وأحاديثُ عِندَنا ذكرت لَنا علاماتٍ، ذَكرت لَنا مُشخِّصاتٍ وِفقاً لها نَستطيعُ أن نُشَخِّصَ بداياتِ الشُّهورِ القَمريَّة وهي رِواياتٌ عديدةٌ،

❖ السائلُ يَسأل: لِماذا نحنُ في قناة القَمَر لا نعملُ بهذهِ الرِّوايات؟! نحنُ لا نَعمَلُ بهذهِ الرِّوايات لا لأنَّنا لا نعتقدُ بها، هذه الرِّواياتُ تُقابِلُها رواياتٌ أُخرى،

❖ الرِّوايات الأخرى وهي واضحةٌ وواضحةٌ جِدَّاً وكانت سِيرةُ الأَئِمَّةِ العَمليَّةُ تَجري بِحسَبِها لا بِحسَبِ هذهِ الروايات الَّتي تُشَخِّصُ عددَ أيَّامِ الشُّهور القَمَريَّة أو أنَّها تُشَخِّصُ بداياتِ الأَشهُر القَمريَّة،

❖ الرِّواياتُ هذهِ موجودةٌ وَوردت عن أئِمَّتِنا ونحنُ لا نَشكُّ فِيها، لكنَّ الأَئِمَّة بِحسَبِ تتبُّعِ سِيرَتِهم والرِّواياتِ والأحاديثِ الواردةِ عَنهُم كانوا يَعتمدونَ الرؤية بالعَين المجرَّدة، وهذا واضحٌ وصريحٌ في رِواياتِهم وأحادِيثهم.

الأحاديثِ الواردةِ عَنهُم كانوا يَعتمدونَ الرؤية بالعَين المجرَّدة:

❖ في (مفاتيح الجنان)، وهُو الكِتابُ المتوفِّرُ في بُيوتِكُم، دُعاءُ الاستهلال، وهذا الدُّعاءُ مِن أدعيةِ إمامِنا السجَّاد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وهُو مَذكورٌ في الصَّحيفَةِ السجَّاديَّةِ الكاملة الَّتي كَتبَها إمامُنا السجَّادُ بِخطِّ يَده، الإمامُ وهُو يرىٰ هلالَ الشَّهر هِلالَ أيِّ شَهرٍ وإنْ كانَ المُحدِّث القمي ذكرَ الدُّعاء في هِلالِ شهرِ رمضان ولكنَّ الدُّعاء هذا يُقرأُ عِندَ الاستهلالِ في كُلِّ شَهرٍ لَيسَ خَاصَّاً بِشهرِ رمضان،

❖ فماذا يقولُ إمامُنا السجَّادُ في هذا الدُّعاء يُخاطِبُ الهِلال يعني أنَّهُ يَراهُ بِعينهِ المجرَّدة، لابُدَّ أن نَعرِف من أنَّ الفَلكيينَ يُحدِّدونَ بِداية الشهر القَمري مِن لَحظةِ وِلادةِ الهلال، لحظةُ وِلادةِ الهِلال يُمكِنُ أن تُشخَّصَ بالدِقَّةِ لكنَّ الهِلالَ لا يُرى، إنَّما يُرى بعدَ الوِلادةِ بمقدارٍ مِنَ الوقت،

❖ أحادِيثُ العِترةِ الطاهرة مَنعتنا أن نَعمَلَ بما يعملُ بِهِ الفَلكيُّون مِن تَحديدِ الشَّهرِ القَمريّ مِن خِلالِ الوِلادة، وإنَّما أمرونا أن نُحَدِّدَ الشَّهرَ الشَّرعيَّ مِن خِلالِ الرؤيةِ المباشرةِ وبالعَين المجرَّدة، وهذهِ صُورةٌ واضحة الإمامُ السجَّادُ يُشاهِدُ الهِلال ويُخاطِبهُ:

- **أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلامَةً مِنْ عَلامَاتِ سُلْطَانِهِ**
  - كيفَ يكونُ علامةً إذا لم يَكُن مَرئيَّاً للنَّاس والنَّاسُ في ذلكَ الوقت لا يَملِكونَ المناظِيرَ والتلسكوبات

- **فَحَدَّ بِكَ الزَّمَان وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنُّقْصَان وَالْطُّلُوعِ وَالأُفُول وَالإِنَارَةِ وَالْكُسُوف فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيْع وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيْع، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ مِن أَمْرِك وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِك، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِث** – يُخاطِبُ شَيئاً مَرئيّاً مَحسُوساً
  - أي أنَّ بِدايةَ الشَّهرِ تكونُ مِن الرؤيةِ المباشِرةِ وبالعين المجرَّدةِ هذا شيءٌ عَمليٌّ، إمامُنا السجَّادُ أمامَ الهِلال ويقولُ ما يقولُ من كلامٍ، وهذا الكلامُ كَتبَهُ بِخطِّ يَدهِ في الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة الكاملة –
- **فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ** - إنَّهُ يُواجِهُ شَيئاً حِسيّاً - **وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الأَيَّام وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الآثَام** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن هِلالٍ يَراهُ بِأُمِّ عَينِهِ - **هِلالَ أَمْنٍ مِنَ الآفَات وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئَات هِلالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيه وَيُمْنٍ لَا نَكَدَ مَعَه وَيُسْرٍ لَا يُمَازِجهُ عُسْر وَخَيْرٍ لَا يَشُوبُهُ شَرّ هِلالَ أَمْنٍ وَإِيْمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلامَةٍ وَإِسْلَام، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه وَاجْعَلْنَا مِن أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْه** - فإنَّ الهِلالَ طَالِعٌ - **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِن أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْه وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْه وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيْه** – إلى بقيَّةِ كَلمات الدُّعاء
  - كُلُّ حرفٍ في هذا الدُّعاء الشريف يُشيرُ إلى أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ ينظُرُ إلى الهِلالِ بِنحوٍ مُباشرٍ وبعينهِ المجرَّدةِ وجعلهُ مِفتاحَ شهرٍ حادثٍ لأمرٍ حادث،
  - الكلامُ واضحٌ هذهِ سِيرةُ أئِمَّتِنا، وإمامُنا السجَّادُ حِينما نَظَّمَ الصَّحيفَةَ السجَّاديَّة الكامِلة أرادَها لِمُجتمعٍ شِيعيٍّ أن يَعمَلوا بها، وهذا الدُّعاءُ موجودٌ في الصَّحيفَةِ السجَّاديَّةِ الكامِلة،
  - فهل كانَ الإمامَ يَعمَلُ بِتلكَ القواعد الَّتي ذُكِرت في رِواياتِهم؟ الإمامُ لا يَعمَلُ بِتلكَ القواعِد، وهكذا سائرُ أئِمَّتِنا، القرائنُ الموجودةُ لَدينا كانوا يعملونَ وِفقاً لهذا النِّظام الَّذي يتحدَّثُ هذا الدُّعاءُ عنه.

❖ إذا ما قرأنا في دُعاء السَّمات وهُو دُعاءٌ مُهِمٌّ مِن أدعيةِ يوم الجمعة، فماذا نقرأُ في هذا الدُّعاء:

- **وَبِقُوَّتِك الَّتِي بِها تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْض إِلَّا بِإِذْنِك، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِك الَّتِي دَانَ لَهَا العَالَمُون، وَبِكَلِمَتِك الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، وَبِحِكْمَتِك الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِب وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَة وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّوْرَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوْراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوْراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصَابِيحَ وَزِيْنَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِب، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِح وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِل فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيْراً وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيْرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَان اللَّيْلِ وَسُلْطَان النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَد السِّنِين وَالحِسَاب وَجَعَلْتَ رُؤيَتَهَا لِجَمِيع النَّاسِ مَرْأَىً وَاحِداً** - هُناكَ رُؤيةٌ مُباشرةٌ بالعَين المجرَّدةِ حتَّى في زماننا النَّاسُ لا يملكونَ بأجمَعِهم النَّواظِيرَ والتلسكوبات، هُناكَ جِهاتٌ مُعيَّنةٌ تمتلكُ النَّواظِيرَ والتلسكوبات هذهِ الكَلمةُ تُشيرُ إلى وحدة الأُفُق.

لَيْلَةِ الْقَدْر هِي لَيلةٌ واحدة في شهرٍ واحد، فلابُدَّ أن تكونَ البِدايةُ واحدةً في العَالَم كُلّه:

❖ وهُناكَ سؤالٌ عن هذا الموضوع إذا ما رأى أَحدٌ الهِلالَ في أيِّ بُقعةٍ من الأرض فإنَّ الشَّهرَ قد ابتدأ، ولَكِن علينا أن نَتأكَّدَ مِن ذلك، ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، هِي لَيلةٌ واحدة فلابُدَّ أنَّ بداية الشَّهرَ واحدة، ولابُدَّ أنَّ نِهاية الشَّهرِ واحدة هذهِ اللَّيلةُ الأهمّ في شَهرِ رمضان وهي بِدايةُ السَّنة التقديريَّة

❖ فكيفَ تَبدأُ السَّنةُ التقديريَّةُ الخَلْقيَّةُ التَّكوينيَّةُ بِنحوٍ مُضطربٍ ومُختلفٍ في كُلِّ بُقعةٍ مِن بِقاعِ الأرض؟! إذا ما رُئِيَ الهِلالُ في مكانٍ مِن الأرض وثَبتَ هذا الأمر فإنَّ الشَّهرَ قد ابتدأ في الأَرضِ كُلّها، ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾، هِي لَيلةٌ واحدة في شهرٍ واحد، فلابُدَّ أن تكونَ البِدايةُ واحدةً في العَالَم كُلّه في الأرضِ كلّها. النصوصُ القُرآنيَّةُ والأحاديثُ المعصوميَّةُ كُلُّها تُؤيِّدُ هذا المطلَب، أنا لا أُريدُ أن أتوسَّعَ في هذا المطلَب لكنَّني على سبيل المثال أقرأُ بعضاً من كلماتِهم الشريفة:

❖ مِمَّا جاء في الجزء(7) مِن (وسائل الشيعة) للحُرِّ العاملي، وهذهِ طبعةُ المكتبة الإسلامية إنَّها الطبعةُ المشهورةُ القديمة طبعةُ المكتبة الإسلامية، أقولُ القديمةُ نِسبيَّاً بالقياسِ إلى المطبوعات الأخرى، المكتبةُ الإسلامية/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (208)، إنَّهُ الحدِيثُ (4):

- **بِسندِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِلي - **عن مَنصُورِ بنِ حَازِم، عَن إمامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: صُمْ لِرُؤيَةِ الهِلَال وَأَفْطِر لِرُؤيَتِهِ** - هذا هُو الميزان -وما يجري مِن تَقويمٍ في شَهرِ رمضان يجري في الأشهُر الباقية - **فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكُم شَاهِدَان مَرْضِيَّان بِأَنَّهُما رَأَيَاه فَاقْضِهِ** –
  - "فَاقْضِهِ"؛ إذا كُنتَ قَد أَفطرتَ اليومَ الَّذي ما رَأيتَ فِيه الهِلال، ولَكِن بعدَ ذلكَ تَحقَّقتَ مِن أنَّ شَاهِدينِ مَرضيِّين عِندَك تَثقُ بِهما قد رَئيا الهِلال في اليوم الَّذي أنتَ ما رأيتَ الهِلالَ فِيه فَاقْضِي ذَلكَ اليَوم فَما عَليكَ مِن إثْم، إنَّكَ أَفطرتَ في ذَلكَ اليوم لأنَّكَ ما رأيت الهِلال، إذاً الميزانُ الرُؤيةُ المباشرةُ وبالعين المجرَّدة.
  - نَحنُ ما عِندَنا في الرِّواياتِ أنَّ الإمامَ يقولُ لنا: عَليكُم بالصِّيامِ وعَليكُم بالإفطارِ وِفقاً للحساب الفلاني، الأَئِمَّةُ ذَكروا لنا هذهِ الحِسابات إذا لم نَستَطِع بِسببِ الظُروفِ السياسيَّةِ الظروف الاجتماعيَّةِ الظروف المحيطةِ بنا الظروف البِيئيَّةِ إنَّها ظُروفٌ تُحيطُ بِنا تَحولُ فِيما بَيننا وبَينَ أن نُشَخِّصَ بداية الشهر حينئذٍ نلجأُ إلى هذهِ القواعد، معَ أنَّ القواعدَ هذهِ قد تختلفُ إذا أردنا أن نُطَبِّقها جميعاً، تَختلِفُ مِن قاعدةٍ إلى قاعدة لكنَّها تُمثِّلُ حَلَّاً مِن الحلول، أمَّا سِيرةُ الأَئِمَّةِ فهي هذهِ.

❖ الحديثُ السادس: **بِسندِهِ** - بِسند الحُرِّ العامِلي - **عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه:**

- **قَالَ أَمِير الْمُؤْمِنين: إِذَا رَأَيْتُم الهِلَال فَأَفْطِروا أَو شَهِدَ عَلَيهِ بَيِّنَةٌ عَدْلٌ مِنَ المُسْلِمِين.**

❖ الحديث (11) مِن البابِ نفسهِ: **بِسندِهِ** - بِسند الحُرِّ العاملي - **عن مُحمَّد بنِ مُسلِم، عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ عَليه:**

- **إِذَا رَأَيْتُم الهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيتُمُوهُ فَأَفْطِروا** - إذا رَأيتُم الهِلالَ إنَّهُ هِلالُ شَهرِ رمضان - إنَّهُ هِلالُ شهرِ شوال - **وَلَيْسَ بِالرَّأي وَلَا بِالتَّظَنِّي وَلَكِن بِالرُؤيَة، والرؤيةُ لَيْسَ أَنْ يَقُومَ عَشْرةٌ فَيَنظُروا**

فَيَقُولُ وَاحِدٌ هُو ذَا هُوْ، وَيَنْظُرُ تِسْعَةٌ فَلا يَرَونَهُ، إِذَا رَآهُ وَاحِدٌ رَآهُ عَشْرَةُ آلَاف، وَإذا كَانَت عِلَّةٌ - كالغُيوم مثلاً كالغُبارِ الكثيفِ مَثلاً - **وَإِذَا كَانَت عِلَّةٌ فَأَتِمَّ شَعْبَانَ ثَلاثِين.**

❖ صفحة (211)، إنَّهُ الحديثُ(16): **بِسندِهِ** - بِسندِ الحُرِّ العامِلي - **عَن عَبد اللّه بنِ سِنان، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: لَا تَصُم إِلَّا لِلرُّؤْيَة، أَو يَشْهَدَ شَاهِدَا عَدْل** - هذا المعنى واضحٌ وواضحٌ جدَّاً في أحاديث الأَئِمَّةِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

استعمال الأجهزةِ في رؤية الهِلالِ أو تَشخيصِ مَوقعهِ:

❖ قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ الأجهزةَ يُمكِنُ أن تُشَخِّصَ الهِلال ويُمكِنُنا أن نرى الهلالَ عِبَر الأجهزة، الموجودُ بَينَ أيدِينا مِنَ النُصوص لا يُساعِدُ على ذلك.

❖ استعمالُ الأجهزةِ لِتشخيصِ مَوقع الهِلالِ وبعدَ ذلكَ يُرَى الهِلالُ بالعَين المجرَّدةِ هذا أمرٌ لا إشكالَ فيه، هذهِ مُقدِّماتٌ، النَّتيجةُ النَّهائيَّةُ ما هي؟ أنَّنا رأينا الهِلالَ وشخصَّناهُ بالعين المجرَّدة،

❖ أمَّا أن نرى الهِلالَ بالأجهزةِ فقط دُونَ أن يكونَ النَّظرُ بنحوٍ مُباشرٍ وبالعين المجرَّدة بحُجَّةِ أنَّ الأمرَ عِلميٌّ وأنَّنا نثقُ بالعِلمِ في مجال الطبِّ مثلاً في مجال الهندسةِ والعُمرانِ مثلاً، فلماذا لا نثقُ بهِ في مجال الفَلَك؟

- هذا شيءٌ وهذا شيءٌ، حتَّى إذا أردنا أن ننظُرَ إلى زمانِ أئمَّتنا فإنَّ أئمَّتنا كانوا يأخذونَ بقولِ الطبيب النَّصرانيّ، وبقولِ الطبيب الهنديّ على ديانتهِ الهنديَّةِ، على اختلاف الدِّيانات، يأخذونَ بقولِ الطبيب اليهوديّ، لكنَّهم في الوقتِ نفسهِ لا يأخذونَ بقول الفلكيِّ المسلِم،
- المسألةُ لا علاقة لها بموضوعٍ عِلميٍّ أو أنَّنا نثقُ بهذهِ الجهةِ أو لا نثقُ بتِلكَ الجهة، الفلكيُّونَ والأجهزةُ الفلكيَّةُ تُحدِّدُ بحسبِ عِلم الفَلَك،
- أمَّا في الشرعِ هُناكَ تحديدٌ شرعيٌّ، نحنُ لا علاقة لنا بالأجهزة الفلكيَّةِ وبِما يُحدِّدهُ الفلكيَّون فهُناكَ نهيٌ واضحٌ في الرِّواياتِ عن أن نعتمدَ على ما يقولون، وإنَّما يكونُ التحديدُ تحديداً شرعيَّاً
- هذا البحثُ الَّذي قد يُطرَحُ في الدراسات الحوزويَّةِ؛ (من أنَّ الرؤية بالعين أُخذت بعنوان الطريقيَّةِ، بعنوان الموضوعيَّةِ)، هذا الكلامُ لا قيمةَ لهُ،
- الشيءُ الواضحُ والبَيِّنُ والصَّريحُ من أنَّ الأئِمَّةَ كانوا بأنفُسهِم يُراقبونَ الهِلالَ مراقبةً مُباشرةً وبالعينِ المجرَّدة، وضربتُ لكم مِثالاً عن إمامنا السجَّاد، وكانوا يُوجِّهونَ أشياعَهُم أن يصوموا للرؤيةِ وأن يُفطروا للرؤية، وهذا واضحٌ أيضاً في رواياتهِم وأحاديثهِم وما فرَّعوا من أحكام الصَّومِ فيما وردنا عنهم فرَّعوا أحكامَ الصَّومِ على رؤية الهِلالِ في بداية الصَّومِ وفي نهايتهِ، ولم يُفرِّعوا على تِلكَ القواعد،
- أنا لا أقولُ من أنَّ القواعدَ تِلك ليست صحيحةً وإنَّما وضعها الأئِمَّةُ حُلولاً استثنائيَّةً للحالات الاستثنائيَّة، الشيءُ الواضحُ والصَّريحُ فإنَّ حِسابَ الشهور القمريَّةِ يكونُ مبنيَّاً على الرؤيةِ المباشرةِ الحسيَّةِ وبالعين المجرَّدةِ للهلال، وأعتقدُ أنَّ الَّذي ذكرتهُ لكم فيهِ كِفايةٌ،

الرسالةُ مِن الأُخت الفَاضلةِ الَّتي عَنونت نَفسها بالعَلَويَّةِ المِصريَّة مِن مِصر، سُؤالُها:
العلاقةُ بَينَ عالَم الذَّر والدُّنيا وعالَم البَرزخ

❁ **ما العلاقةُ بَينَ عالَم الذَّر والدُّنيا وعالَم البَرزخ، ما الرَّابطُ بَينهُم، أيُّ عالَمٍ مِن هؤلاء هو الَّذي يُؤثِّرُ على البقيَّة، ولو كانت الدُّنيا هي مِرآةُ عالَم الذَّر بِمعنى أنَّهُ ما حَدثَ في عالم الذَّر سوفَ يَحدُثُ في الدُّنيا إذاً ما الفائدةُ مِن الدُّنيا بناءً على الآية الكريمة: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْل﴾، طِبقاً لِتفسير الإمام الصَّادقِ عليهِ السَّلام إنَّ التَّكذيبَ حَدثَ في عَالَم الذَّر، نَرجو توضيحَ الرَّابطةِ بينَ العوالم الثلاثة وهل هي حياةٌ واحدةٌ للفرد أم حيواتٌ مُتعدِّدة؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

في دِينِ العترةِ الطاهرة في فِكر العترةِ الطاهرة الحياةُ واحدةٌ، (بإمكان الإنسانِ أن يُغَيِّر مَصيره)

❖ فليسَ هُناكَ مِن حيواتٍ مُتعدِّدة، لكنَّ الحياة الواحدة هذهِ تظهرُ في عِدَّةِ مراحل، السؤالُ عن عالَم الذَّر وعالَم الدُّنيا وعالَم البرزخ، وهذهِ العوالمُ مُترابطةٌ،

❖ السَّائلةُ تَسأل تقول: إذا كانت الدُّنيا مِرآةً لعالَم الذَّر وما جرى في عالَم الذَّر سيتحقَّقُ في الدُّنيا إذاً ما الفائدةُ مِنَ الدُّنيا ما الفائدةُ من هذا العالم؟

❖ هذا السؤالُ يكونُ حَقيقيَّاً وصحيحاً إذا لم يَستَطِع الإنسانُ أن يُغيِّرَ مَصيرهُ في الدُّنيا، ولَكِن بإمكان الإنسانِ أن يُغَيِّر مَصيره، صحيحٌ أنَّ الأمرَ عَسيرٌ لكنَّ الإمكانَ موجودٌ.

❖ الآيةُ الَّتي أشارت إليها السائلةُ الكريمة هي الآيةُ (101) بعدَ البسملةِ من سورة الأعراف:

- ﴿**تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّـنَاتِ** - الَّذي جاء في الرسالةِ: (ومَا كَانوا لِيؤمنوا بِما كَذَّبُوا بِه مِن قَبل)، والنَّصُ الصَّحيح هو هذا الَّذي أقرؤهُ عليكُم - **فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ**﴾.

❖ بِحسَبِ أحاديثنا في الكافي الشريف، في تفسير القمي وغَيرِهما فإنَّ الآية تتحدَّثُ عن تكذيبِ هؤلاء لدين اللهِ، للرُّسُلِ والأنبياء حينما كانوا في عالَم الذَّر،

- ﴿**تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّـنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ** - هُنا في الدُّنيا - **بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ** - في عالَم الذَّر - **كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ**﴾،
  - هذهِ الحالةُ تتحقَّقُ في الدُّنيا ولَكِن هُناكَ إمكانيَّةٌ لأن يَتغيَّرَ الإنسان، ابن الزِّنا بسببِ مَوقفهِ السيئ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في عالَم الذَّر فإنَّهُ يأتي مِن هذهِ العلاقةِ الجِنسيَّة السَّيِّئة، لكنَّ المجالَ مَفتوحٌ لهُ في عالَم الدُّنيا، إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول:

❖ في (الكافي الشريف) مِن الجزء (8)، والطبعةُ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (192)، إنَّهُ الحديثُ (322): **بِسندهِ، عَن ابنِ أبي يَعفُور، عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه:**

- **إنَّ وَلَدَ الزِّنَا يُسْتَعْمَل** - "يُسْتَعْمَل"؛ يجري عليهِ ما يَجري على سائر النَّاس - **إنْ عَمِلَ خَيْراً جُزِيَ بِه وَإنْ عَمِل شَرَّاً جُزِيَ بِه** - فَهُناكَ مِساحةٌ للتغيير.

التغييرُ موجُودٌ في عالَم الذَّر وكذا في الدُّنيا ، والاقالة متوفرة لمن يريد التغيير

- الَّذينَ يكونُ موقفهم سَيِّئاً في عالَم الذَّر البَعضُ مِنهُم يَطلبُونَ الإقالَة أن يُقِيلَهُم الله، اللَّهُ يُقِيلُهم يُعطِيهُم المجال، يُعطِيهُم المجالَ مرَّةً أخرى في عالَم الذَّر، يَنجحونَ يَفشلون هذا أمرٌ راجعٌ إليهم تِلكَ مُشكلَتُهم،
- ولكنَّ الإقالةَ - في الرواياتِ هذا - الإقالَةُ تَتحقَّقُ لَهُم في عالَم الذَّر، يُشَخَّصونَ في عالَم الذَّر مِن أنَّهم مِن أهل الشِّمال شِماليُّونَ هؤلاء مِن أهل الشِّمال، ما هُم مِن أهل الميمنة،
- هؤلاءِ من أهل المشأمَة مِن أهل الشِّمال ومعَ ذَلكَ يطلبونَ مِنَ اللهِ إقالَتهم، أن يَفسَحَ لهم المجال أن يُصَحِّحوا مَسارَهُم ويُفسَحُ لَهُم المجال فَيُقِيلُهم الله، فالإقالةُ موجودةٌ في عالَم الذَّر، وكذا في الدُّنيا المجالُ مَفتوحٌ والمثالُ وَاضحٌ في ابن الزِّنا فإنَّهُ يُستعمَل فإنِ عَمِلَ خَيراً جُزِيَ بِه وَإن عَمِل شَرَّاً جُزِيَ بِه، وابنُ الزِّنا كانَ موقفهُ سَيِّئاً في عالَم الذَّر ولِذا جاء مِن هذا الطريق ومعَ ذَلِكَ فَهُو يُستعمَلُ في هذا العالَم، وفي عالم البرزخِ أيضاً هُناكَ تَغيُّرٌ وتَبدُّل.
- إنَّنا نقرأُ في دُعاء أبي حمزة الثمالي، أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، الدُّعاء مرويٌّ عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
  - **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُوْنَ لِقَائِك –**
    - مَتى يكونُ لِقاؤنا بالله؟ حينما ندخُلُ الجنَّة تِلكَ هي لحظةُ اللِّقاء بالله، قبلَ دُخول الجنَّةِ فليسَ هُناكَ مِن لِقاءٍ بالله، اللِّقاءُ الحقيقيُّ بالله حينما ندخُلُ الجنَّة - أن لا يَكُونَ إيماني إيماناً مُوقَّتاً حتَّى أَلتقيك حتَّى أدخُلَ الجنَّة –
  - **أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْه** - أنْ يَبقى الإيمانُ مَعي طِيلَة حياتي حتَّى أموت - **وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْه –**
    - وَأَمِتْنِي على هذا الإيمان، لأنَّ الإنسانَ يُمكنُ أن يخسَرَ إيمانَهُ وهوَ على قيد الحياة، ويُمكنُ أن يخسرَ إيمانَهُ في لحظةِ الوفاة –
  - **وابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْه –**
    - يمكنُ أن يَخسرَ إيمانَهُ حتَّى بعدَ الموت في عالَم البرزخ فعالمُ البرزخِ عالَمٌ وسيعٌ فسيح، التغيُّرُ موجودٌ ومثلما هُناكَ تَغيُّرٌ بالاتِّجاه الأسوأ هُناكَ تَغيُّرٌ بالاتِّجاه الأحسن،
    - هذهِ رَحمةُ اللهِ الَّتي تتجلَّى في رَحمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عَليهم، القانونُ الأعلى: **(وذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم)**، هذا في عالَم الذَّر في عالَم الدُّنيا وفي عالَم البرزخ،
    - فحالةُ التبدُّلِ والتغيُّر موجودةٌ في عالَم الذَّر موجودةٌ في عالَم الدُّنيا موجودةٌ في عالم البرزخ، بل إلى لَحظةِ لِقاء الله، التغيُّرُ يبقى موجوداً حتَّى بعدَ انتهاء عالَم البرزخ وابتداءِ عالَم القيامةِ الكبرى، التغيُّرُ يُمكِنُ أن يَحصَلَ هُناك - هذهِ الكَلِمةُ كَلِمةٌ أساسيَّةٌ في ثقافة العترة.
    - البيانُ كانَ مُوجزاً، أتمنَّى أن يكونَ الجوابُ نافِعاً ومُفيداً وتحيَّاتي للأُخت الفَاضِلة من مِصر الَّتي عَنونت نفسها بالعَلويَّة المِصريَّة.

رِسالةٌ مِنَ العِراق أيضاً ومِن الأخ العزيز الَّذي عَنونَ نفسهُ مُوقِّعاً: حسين الزَّهرائي، الرِّسالةُ طويلةٌ السؤالُ عن المحسنِ ابنِ فَاطِمَة الزَّهراء صَلواتُ اللهِ عليها وعَليه، هل هُو إمامٌ مِن الأَئِمَّةِ؟

أتمنَّى لي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِه.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....

مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...

www.alqamar.tv